. @ 476 @

(^ الغفور الرحيم (53) وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون (54) واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة) * * * * .

وقرأ ابن مسعود : ' لا تأيسوا من رحمة ا ' ، وهو معنى قوله : (^ لا تقنطوا) . .

وقوله : (^ إن ا يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) ظاهر المعنى ، قال أهل التفسير : يغفر الذنوب جميعا إن شاء . .

وروى انه لما نزلت هذه الآية ؛ قال رجل : ' يا رسول ا ، ومن أشرك ؟ فسكت النبي ، ثم قال : ومن أشرك ؟ قال : إلا من أشرك ' . .

وروى أن عبد ا بن مسعود مر بقاص يقص ، ويشدد على القوم فقال : أيها الرجل ، لا تفعل كذلك ، وقرأ هذه الآية : ' قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ' الآية . .

وروى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . ' أن النبي قرأ : ' قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا إن ا يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ' ذكره أبو عيسى في جامعه . .

قوله تعالى (^ وأنيبوا إلى ربكم) معناه : وارجعوا إلى ربكم ، وقوله : (^ وأسلموا له) أي : وأخلصوا له ، ويقال : واستسلموا له ، وقوله : (^ من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون) أي : لا تمنعون . .

قوله تعالى : (^ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) قد بينا معنى الأحسن فيما سبق ، ويقال : (^ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) أي : الحسن الذي أنزل إليكم من ربكم .